

بصحة أمين

هل تكفي الحواجز لإطفاء جمر عين الحلوة؟

حسين حمو

بدأت أمس ترجمة ما أسفرت عنه زيارة المشرف على الساحة اللبنانية في حركة «فتح» عزّام الأحمد الأخيرة إلى بيروت، من اتفاقات لتعزيز الأمن داخل مخيم عين الحلوة إثر سلسلة الاغتيالات التي شهدتها المخيم في الآونة الأخيرة، ليس على أساس الانتماء السياسي، بل أيضاً بسبب الخلاف العقائدي بين الجناة والضحايا.

فقد نشرت القوة الامنية الفلسطينية المشتركة في المخيم 30 عنصراً من مختلف القوى الوطنية والإسلامية على حاجز مدخل حي الطوارئ الذي يعد معقلاً لما يسمى «تجمع الشباب المسلم» وكذلك نشرت 40 عنصراً عند حاجز الشارع التحتاني. وأشرف على عملية الانتشار قائد الأمن الوطني الفلسطيني لبنان اللواء صبحي أبو عرب وقائد القوة الامنية في المخيمات اللواء منير المقدح وقائدها في مخيم عين الحلوة العميد خالد الشايب وعدد من أعضاء اللجنة الامنية الفلسطينية العليا. وفيما يدخل هذا الإجراء في إطار امتصاص «الغضب اللبناني» من حوادث الاغتيال التي شهدتها المخيم أخيراً، والتوتر الذي أعقبها في العلاقات اللبنانية - الفلسطينية، أكدت مصادر اللجنة الامنية العليا في المخيم أنّ هذه الخطوة جاءت تنفيذاً لما اتفق عليه بين فصائل منظمة التحرير وتحالف القوى الفلسطينية، خلال اجتماعها مع الأحمد لافتة إلى أنّ الجبهة الشعبية - القيادة العامة، التي كانت علقت مشاركتها في الإطار الموحد لجميع القوى والفصائل الفلسطينية إنّ على مستوى القيادة المركزية أو على مستوى المناطق في لبنان، وذلك احتجاجاً على ما وصفته بـ «التجاوزات التي أدت إلى خلق وقائع من خارج العمل الموحد لإطار الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية في لبنان والإشكاليات التي طغت على العمل المشترك»، شاركت في اجتماع اللجنة الامنية العليا الذي سبق نشر القوة ممثلة بمندوبها أبو العبد جابر، كما شاركت في القوة الامنية على الأرض.

وأوضحت المصادر أنّ انتشار القوة واجهته في السابق عقبات، استغرق حوالى الشهر من اللقاءات والاتصالات لتدليلها، ومنها وجود مقرات عديدة لقوى وجمعيات فلسطينية منها لحركة فتح واتحاد الطلبة الفلسطينيين واللجان من مخيم اليرموك وغيرها، وقد اتفق على تأمين مقر جديد لها في المخيم.

ونفت المصادر أن يكون تثبيت القوة الامنية حاجزاً لها قرب مقرّ تجمع الشباب المسلم، الذي اتهم بالقيام بعمليات أمنية في المخيم، تضيقاً له، مؤكدة في المقابل أنّ الهدف هو تعزيز الأمن والاستقرار في المخيم ومن الضروري أن يكون الحاجز في هذه النقطة، أي على مدخل المخيم للمراقبة والتدقيق في هويات الداخلين إليه لتحاشي تسلسل مطلوبين للدولة اللبنانية متهمين بأعمال إرهابية، أو من أجل قيام هؤلاء بعد دخولهم المخيم بتنفيذ جرائم أو اعتداءات تمس بأمن المخيم وقد يكون لها تداعيات على الجوار.

وشدّدت المصادر على أنّ أولوية الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة هو التوحد في الإطار الجامع لسائر القوى والفصائل الفلسطينية، وتمتين العلاقة مع الجانب اللبناني على الصعيد الرسمية والشعبية والسياسية، وذلك من خلال سدّ أيّ ثغرة أمنية في المخيم قد تؤدّي إلى تفجيره وامتداد الحريق إلى الجوار، وثانياً، التمسك بمبدأ الحياد عن الصراعات والخلافات السياسية اللبنانية، إنّ على مستوى الملفات الداخلية أو على الصعيد الإقليمي.

لكن هل تكفي الحواجز لضبط الأمن في المخيم الرابض على جمر الخلافات السياسية والعقائدية؟ تضمّن المصادر إلى أنّ هناك خطوات أمنية أخرى سيشهدها مخيم عين الحلوة في المرحلة المقبلة، رافضة الكشف عن مضمونها، لكنها أشارت إلى التركيز على تعزيز الحواجز ونقاط التفتيش على مدخل المخيم وفي عمقه.

زيارة ولايتي وحرب القلمون

روزانا رمال

العراقون بالوضع في إيران، ربطوا الكلام المنشور في عدد «كيهان العربي» يوم أمس، وليس بعد إطلالة السيد نصرالله أو تطورات القلمون الميدانية، بالتناجح التي عاد بها مستشار مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي أكبر ولايتي من بيروت، بعد لقائه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وما سمعه منه عن الرؤيا للمعركة وأبعادها من جهة، وعن النية التي ينطلق من خلالها حزب الله في تحديد دوره فيها من جهة أخرى.

الواضح أنّ المقال تعبير عن توجه محدّد، ويؤكد المحللون أنّ كيهان العربي لا تزال الصحيفة الأهم في التعبير عن توجهات مكتب المرشد السيد علي خامنئي، ونقل ما يراه وما يريد إيصاله إلى الرأي العام وصناع القرار في العالم العربي، وبالتالى فإنّ الأمور جرت كما يلي، حدثت معركة كبرى خطط لها وأدارها حزب الله في قلب الحرب المفتوحة في سورية، واستدعى الوقوف على تقييم المعركة وشرح أبعادها ورسم سقوفها وأهدافها تأسيساً على المعطيات الإقليمية والدولية التي تملكها إيران في جعبتها، أنّ ليلتي ولايتي دعوة للمشاركة في مؤتمر من أجل فلسطين، ويقوم خلال وجوده في بيروت بسلسلة زيارات ينقل خلالها رسائل تعبر عن موقف السيد الخامنئي، ويلتقي السيد حسن نصرالله ويتوليا معا تقييم المعطيات.

هذا المناسب تجسّد بعد عودة ولايتي إلى طهران ووضعه السيد الخامنئي في حصيلة مشاوراته مع السيد نصرالله، وهذا المناسب يقول إنّ حزب الله وإيران متفقان على تخصيص الحرب ضد المجموعات الإرهابية في سورية باعتبارها حربهما معا حتى درهما.

هذا المناسب يقول إنّ إيران وحزب الله يعتبران أنّ المعركة في القلمون استراتيجية لأنها تستهدف بنية القوى التي تشكلت

تحت عنوان «القلمون بداية نهاية النكبة الكبرى» علقت صحيفة «كيهان العربي» على أبعاد ونتائج معركة القلمون فقالت: «لا شك في أنّ أبعاد معركة القلمون الكبرى تتخطى سورية ولبنان وكل المنطقة والساحة الدولية، بسبب ارتباط القوى التكفيرية والداعشية في منطقة القلمون بسلسلة طويلة من القوى الإرهابية الموزعة اليوم في عموم المنطقة، وتمتد إلى القارتين الأفريقية والآسيوية، وخصوصاً في باكستان وأفغانستان، ما يؤكّد وجود جهات دولية وإقليمية تعدي وتدبر وتبرمج لتحركات هذه العصابات. ومن السناجحة أنّ يتصور أحد أنّ كل هذا الذي يجري في المنطقة وخارجها هو من فعل وإمكانات مجموعات مسلحة تعمل هنا وهناك. فمعركة القلمون استراتيجية وتؤسّس للقضاء على القوى التكفيرية والداعشية التي جيء بها من أدنى الأرض إلى المنطقة. وقد ظهرت آثارها وبركاتها وهي لا تزال في بداية المشوار، رغم ما حققته من انتصار ميداني كبير وهزائم مدوية للقوى التكفيرية، وخصوصاً «جبهة النصرة» الإرهابية التي عولوا عليها كثيراً لتغيير خارطة السياسة، لكنّ النتائج جاءت معاكسة تماماً وأصبحت كل الدوائر المشبوهة، سواء الدولية أو الإقليمية أو بعض نيولها في لبنان بالدوار، كل حسب حجم تورطه وردود فعل هذا الانتصار عليه».

وأضافت: «إنّ معركة القلمون الفاصلة والاستراتيجية والواسعة والتي لم تنته بعد، ستؤتي كلها بإذن الله وستلج صدور أبناء الأمة لأنها ستدفن مشروع النكبة الكبرى الذي خطلوا له الإيقاع بالعالم الإسلامي وتدمير، وما النصر إلا من عند الله».

خفايا

سخر رئيس حزب في قوى 14 آذار أمام زواره من طريقة عمل هذه القوى في الشأن السياسي، لافتاً إلى أنّ تيار المستقبل يعتمد على المال لحشد المناصرين له، خصوصاً عند حصول أيّ استحقاق يتطلب إجراء انتخابات لفوز لوائحه، والبرهان على ذلك خسارة لوائح «المستقبل» في انتخابات حصلت أخيراً في مؤسسة مهمة على المستوى الطائفي، ولم يفز مرشحو التيار إلا ضمن اللوائح التي تشكلت على أساس التحالفات مع قوى أخرى، وذلك بسبب وجود الرئيس سعد الحريري ومعه «التمول» في الخارج.

نصر الله بحث مع ولايتي التطورات في المنطقة



استقبل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، حيث جرى استعراض أوضاع المنطقة، وآخر التطورات الإيرانية علي خامنئي، علي أكبر ولايتي والوفد المرافق

الجميل يصوّب من عين التينة على مبادرة عون



برّي مستقبلاً الدبوس في عين التينة

أبدينا فإننا نفرط بالأمانة ونؤجل الاستحقاقات وهذا كله يتعكس سلباً على البلد والكيان ومصصلحة الشعب وأموره المعيشية. ولا نتوقف بما فيه الكفاية عند المخاطر المحدقة بلبنان».

وسئل الجميل عمّا إذا كان يعتبر أنّ الكرة في ملعب المسيحيين في ما يتعلق بالفراع، فأجاب: «لا فأنا كان لدي اعتراض منذ زمن على هذه المقولة لأنّ الانتخابات الرئاسية تدس مسؤولية جماعية وليست مسؤولية جماعة بمعزل عن جماعة أخرى أو تكون على حساب مكون آخر.

ثم استقبل بري وزير الصحة والثل أبو فاعور موقفاً من رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط.

ومن زوار عين التينة: المفوض السابق في لبنان للصندوق الكويتي للإنماء الاقتصادي العربي نواف الدبوس، والسفير غابي صوفان.

صوّب رئيس حزب الكتائب الرئيس أمين الجميل على مبادرة رئيس كتلة التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، واضعاً اقتراحات الأخير في سياق محاولات فلسفة الدستور والعمل البرلماني.

وقال الجميل بعد لقائه أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري: «تجري اقتراحات من هنا وهناك، ومحاولات فلسفة الدستور، وفلسفة الدستور والتقاليد الدستورية والعمل البرلماني، كل هذا لا ينعف، الخطوة الوحيدة المطلوبة منا هي أن ننزل إلى مجلس النواب وننتخب رئيساً للجمهورية في أسرع وقت، لأنّ البلد لم يعد يحتمل مخاطر من الخارج والوضع الداخلي على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي، علينا أن نفهم كلبانيين أننا ننتحر بسبب هذه السلبية التي نتصرف بها. ورغم أنّ الأمور متاحة والحل بين

لحود في ذكرى التحرير: كيف يمكن لمسؤولين عن شعوب وأوطان التفريط بإنجازات تاريخية؟



لحود مستقبلاً مرهج

استذكر الرئيس العماد إميل لحود، حسب بيان صادر عن مكتبه الإعلامي، أمام زواره «بفخر واعتزاز، الذكرى الأحب إلى قلبه وطنياً، وهي ذكرى التحرير، الذي يمزّ عليه 25 عاماً، منذ أن اكتمل عقده في 25 أيار 2000 بتحرير الجنوب والباق الغربي إلى حدود ما يعرف بالخط الأزرق».

وأضاف: «إنّ ما تعنيه هذه الذكرى، التي لا تخصّ لبنان، بل أمة العرب جمعاء، هو أنّ شعباً عربياً نبياً حرّر أرضه بذاته من احتلال غاصب لأرضه من عدو غاشم لا يقفم إلا لغة القوة، وما كان هذا الإنجاز التاريخي، المسجل بأحرف من ذهب على جبين الوطن، أن يتحقق لولا تكامل جهود المقاومة الشعبية الرائدة والجيش الوطني اليباس والقيادة السياسية المصممة والمقامة. ليس من الغرابة في شيء أنّ يكون الشعب اللبناني هو الشعب العربي الأول لا بل الوحيد الذي تحرّر من احتلال العدو الإسرائيلي بقوته الذاتية المتمثلة بإرادته ووحده ومقاومته الرائدة وجيشه البطل وقيادته السياسية الصارمة والصلبة. إنّ نهجاً مماثلاً هو في حد ذاته سرّ كل انتصار لهذ أعني عدو، إلا أنّ هذا الاستذكّار لهذه الأزمنة الساطعة والمكنتزة العزة والكرامة والشهادة، هو في الوقت ذاته مدعاة ألم بالفقارة مع الأزمنة الرديئة التي نعيش، والتي فرضت على شعبنا الأبي من جراء سياسات الشاي بالنفس والتبعية والتخرد والرمادية في المواقف وتبدل الأسماء بتبدل المصالح وضباع القيم الوطنية في سلم أصبح سلماً متحرّكاً».

وتساءل لحود: «كيف يمكن لقادة رأي ومسؤولين عن مصائر شعوب

وأوطان التفريط بهذا إنجازات تاريخية، بدلاً من المراكمة عليها، ويعثرة روافد قوة لبنان، بدلاً من شدّ الأواصر والعزائم كي نبقى جميعاً كتفا إلى كتف نتصدى للملمات والأزمات وديسائنات العدو الذي يتخذ ألف وجه ووجه، وآخره وجه الإرهاب الكريه، وهو إرهاب تكفيري الغاشي عدمي لا مثيل له إلا بين كواسر الأذغال التي يبقى لها على الأقل شريعة تسمى شريعة الغاب، في حين أنّ هؤلاء الاستذكّار لهم أعداء الإنسانيّة بالمطلق».

وختم لحود: «كيف يمكن أن نتوحد على محاربة الإرهاب ونتلصق عن مستلزمات هذا الحل، ويبرهن بعضنا على نصرة من هنا، وعصبيات داعشية من هناك، لإلغاء دوائتنا وهويتنا وإيهان كمان قوتنا، إنّ العود على بدء بغيدينا في هذه الأزمنة، أكثر من أي شيء آخر: هيئنا لنا تحرير أرضنا في أيار 2000، والخلود لشهدائنا من أبطال شعبنا وجيشنا ومقاومتنا، والدعاء

سلام التقى سفراء وترأس اجتماع خلية الأزمة



سلام مجتمعاً إلى سفراء مجموعة الدعم الدولية (الدايتي ونهرا)

بحث رئيس الحكومة تمام سلام التطورات مع سفراء مجموعة الدعم الدولية.

ثم ترأس اجتماعاً لخلية الأزمة الوزارية لتابعة ملف العسكريين المخطوفين، في حضور وزراء المال والصحة والعدل، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم والأمين العام لمجلس الدفاع الأعلى اللواء محمد خير. وجرى خلال الاجتماع متابعة التطورات في ملف العسكريين المخطوفين. بعد الاجتماع وفي درشة مع الصحافيين، أكد اللواء إبراهيم «أنّ الأجواء إيجابية جداً بالنسبة إلى ملف العسكريين المخطوفين».

ووصف وزير العدل أشرف ريفي، بدوره، الأجواء بـ «الإيجابية»، مؤكداً «العمل بجهد في هذا الملف وأنّ اللواء إبراهيم يقوم بالمفاوضات في شكل سليم جداً».

ورداً على سؤال عن إمكانية تأثير معارك في القلمون على الملف، قال ريفي: «حتى الآن لم نرأي تأثير».

نشاطات



عريجي ونائب وزير الخارجية الياباني

الثقافي. كما تمت مناقشة موضوع إدراج بعض المواقع الموجودة في اليابان على لائحة التراث الإنساني لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة «يونسكو».

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، النائب رياض رحال، وبتناول البحث الأوضاع العامة في البلاد، ثم التقى وفداً من الأساتذة الجامعيين في الكلية الحربية.

وكان قهوجي استقبل مفتي صور وجبل عامل القاضي الشيخ حسن عبدالله، ثم مدير عام شركة ألفا «ALFA» للاتصالات الخليوية مروان حايل.

في إطار زيارته الرسمية إلى لبنان، عرض نائب وزير الخارجية الياباني كينتارو سونورا التطورات والمسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم على رأس وفد رسمي، يرافقه السفير الياباني سيتشي أوتسوكا.

واستهل كينتارو لقاءته في السراي الحكومية حيث التقى رئيس الحكومة تمام سلام وعرض معه الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية. ثم زار رئيس كتلة المستقبل النيابية، الرئيس فؤاد السنيورة في مكتبه في بلس.

كما زار كينتارو وزير الثقافة ريمون عريجي في مكتبه في الوزارة، حيث جرى البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين ولا سيما ما يتعلق بالشأن